

حقائق التفسير

@ 270 @ | | قال ابن سمعون : ! 2 2 ! يعني يعرف آداب الخدمة وآداب القلب ثلاثة |
أشياء فالقلب إذا ذاق طعم العبادة عتق من رق الشهوة فمن وقف عن شهوته فقد وجد | ثلاثة
آداب ومن افتقر إلى ما لم يجد بعد الاشتغال بما وجد فقد وجد ثلثي الأدب | والثالث هو
الامتلاء بالذي بدأ بالفضل عند الوفاء تفضلاً . | | قال محمد بن علي : موت القلب من شهوات
النفوس فكلما رفض شهوته نال من | الحياة بقسطها . | | قال القاسم في قوله : ! 2 ! 2
قال : هم الأنبياء فإن | خلقهم | للمشاهدة يشهدون له بقلوبهم عن إقبالهم وإدبارهم فإنه
المنشئ والمبدئ والمعيد . | | قال الواسطي في هذه الآية : ما تنفع المشاهدة ما دامت
مقارنة للآمال ولا تنفع | العلوم ما دامت مفارقة للأعمال . | | وقال بعضهم : خلق |
الأنبياء للمشاهدة ليشهدونه بقلوبهم وقد وصفهم | في | كتابه : ! 2 2 ! [الآية : 37]
أي يشهد ما قرب منه وما بعد عنه | وذلك لمشاهدة الحق إياه . | | قال سهل : القلب رقيق
يؤثر فيه الشيء اليسير فاحذروا عليه من الخطرات المذمومة | فإن اثر القليل عليه كثير .
| | وقال الحسين : بصائر المبصرين ومعارف العارفين ونور العلماء الربانيين وطرق |
السابقين المناجين من الأزل وللأبد وما بينهما من الحدث غيره : ! 2 2 ! . | | سمعت
منصور بن عبد | يقول : سمعت أبا القاسم البزار يقول : قال ابن عطاء : | هو القلب الذي
يلاحظ الحق فيشاهده ولا يغيب عنه خطرة ولا فترة فيسمع به بل يسمع | منه ويشهد بل يشهده
فإذا لاحظ القلب بعين التخويف فزع وارتعد وهاب إذا طالعه | بعيني الجمال والجلال هداً
واستقر . | | قال ابن عطاء : ! 2 2 ! قال : موعظة بالغة لمن كان له قلب يصبر ويقوى |
على التجريد والتفريد له حتى يخرج من الدنيا والخلق فلا يشتغل بغيره ولا يركن إلى | سواه
 . | | قال الصبيحي : ! 2 2 ! خاطب أصحاب القلوب لأن القلوب في قبضة |